المسألة الثالثة والثلاثون زراعة الخلايا والانسجة داخل المخ 1 ـ هل هناك ما يسمى بزراعة المخ؟ أما وقد تم الآن زراعة كل شيء بشري في جسم الانسان تقريباً من اطراف كالايدي والاَرجل ومن أعضاء كالقلب والكبد والرئة.. (والكلية) فانه لم يبق ما لم يزرع إلاّ المخ. إننا نعرف انه من مبادئ علم زراعة الاَعضاء إن العضو الذي ينقل للزراعة لا بد ان يكون عضواً حياً سليماً لنقله مكان عضو تلف واشرف صاحبه على الوفاة، ونحن نعلم أيضاً إنّ وفاة الانسان تكون لتلف مخه واستئصال مخ سليم من شخص ما، هو قتل له، فتكون الترجمة الحرفية لهذا العمل هو "قتل انسان لنقل مخّه لانسان توفى فعلاً". فالانسان الحي هو الذي يملك مخاً حياً مهما تلفت بعض اعضاء جسمه لان ايها يمكن تعويضه بطريقة أو اُخرى، فمثلاً الكلى يمكن الاستعاضة عنها بالكلى الصناعية أو بنقل كلى حية من متبرع، ولا يمكن أنْ يقال: نفس الشيء عن المخ، لاَنّ الذي توفى بتلف مخه لا يمكن لبشر ان يبعثه بان ينقل مخ حي إليه. إنّ ما يقال عن نقل المخ ما هو إلاّ من قبيل الخيال العلمي، وعلى الفرض الجدلي إذا أمكن نقل مخ انسان حي إلى انسان متوفى ففي هذه الحالة يقال: إنّ جسد المتوفى قد نقل الى المخ وليس العكس(1). _____ (1) ص55 وص56 رؤية اسلامية لزراعة بعض الاَعضاء البشرية.